

Distr.: General
8 February 2022
Arabic
Original: English



تنفيذ الفقرة 4 من قرار مجلس الأمن 2107 (2013)

التقرير الثالث والثلاثون المقدم من الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يتناول هذا التقرير، المقدم عملاً بالفقرة 4 من قرار مجلس الأمن 2107 (2013)، ما استجد من أمور تتعلق بمسائل المفقودين من الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة والممتلكات الكويتية المفقودة، بما فيها المحفوظات الوطنية، منذ صدور تقريره السابق المؤرخ 8 تشرين الثاني/نوفمبر 2021 (S/2021/930).

ثانياً - الأنشطة المضطلع بها مؤخراً بشأن إعادة وعودة جميع الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة إلى أوطانهم أو إعادة رفاتهم

2 - في 18 تشرين الثاني/نوفمبر 2021، أعلنت وزارة خارجية الكويت عن تحديد هوية رفات 19 مفقوداً آخر من الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة، استُخرج رفات 18 منهم من موقع الدفن في السماوة، بمحافظة المثنى، في كانون الثاني/يناير 2020. وصدر هذا الإعلان بعد التأكد من هوية 40 شخصاً تم استخراج رفاتهم من موقع دفن آخر في السماوة في آذار/مارس 2019 ونقلوا من العراق إلى الكويت في آب/أغسطس 2019 لإجراء اختبارات الفحص الجيني.

3 - وحضرت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق، بصفتها مراقباً، الاجتماع 118 للجنة الفرعية التقنية والاجتماع الثاني والخمسين للجنة الثلاثية المعقودين، على التوالي، في 30 تشرين الثاني/نوفمبر و 2 كانون الأول/ديسمبر 2021، في عمان.

4 - وخلال اجتماع اللجنة الفرعية التقنية، أعلن ممثل الكويت عن انتهاء عملية تحديد هوية رفات كل المفقودين الذي تم إخراجهم من الموقع الموجود في السماوة في آذار/مارس 2019 وكانون الثاني/يناير 2020 ونقله من العراق إلى الكويت في آب/أغسطس 2019 وأيلول/سبتمبر 2020 على التوالي. وفيما يتعلق بالمجموعة التي تم العثور عليها في عام 2019، ذكر ممثل الكويت أنه بعد إعادة تجميع أجزاء الرفات البشري، تم استخراج ما مجموعه 45 صورة تحليلية للحمض النووي، لم تتطابق 4 منها مع قوائم المفقودين



من الكويت والمملكة العربية السعودية. وكان رفات أحد المفقودين البالغ عددهم 19 مفقودا الذين تم تحديد هويتهم مؤخرا، والذين تم الإعلان عنهم في 18 تشرين الثاني/نوفمبر، تابعا إلى المجموعة التي تم العثور عليها في عام 2019.

5 - وفيما يتعلق بالرفات البشري الذي ورد في عام 2020 من العراق، أفاد ممثل الكويت بأنه تم استخراج ما مجموعه 20 صورة تحليلية للحمض النووي من التوابيت البالغ عددها 21 تابوتا التي تم تسليمها، تطابقت 18 صورة منها مع قائمة المفقودين الكويتية، في حين لم تتطابق صورتان مع القائمة. ومن أصل مجموع رفات الجثث البالغ عددها 59 جثة التي تم تحديد هويتها من مجموعتي الرفات المستخرج في عامي 2019 و 2020، تطابق رفات 57 جثة منها مع قائمة المفقودين الكويتية، وتطابق رفات 2 من الجثث مع قائمة المملكة العربية السعودية. وأعرب ممثل الكويت عن استعداد بلده لتسليم المجموعة التي تتألف من رفات ستة أشخاص لا تتطابق بياناتهم مع قاعدة البيانات الجينية الكويتية إلى العراق. وستجري عملية التسليم بعد التنسيق مع العراق ومع اللجنة الدولية للصليب الأحمر. وقد أشار الممثل الدائم للكويت لدى الأمم المتحدة إلى هذه التطورات في رسالتين متطابقتين مؤرختين 9 كانون الأول/ديسمبر 2021 موجهتين إلي وإلى رئيس مجلس الأمن (انظر S/2021/1031).

6 - ولاحظ ممثل الكويت كذلك أنه استنادا إلى تحليل المعلومات المتاحة، لا يزال هناك موقعان آخريان واعدان في السماوة من حيث إمكانية مواصلة استكشافهما. ويُعتقد أن أحدهما يتضمن رفات 151 جثة قد استخرجت اللجنة الثلاثية 89 منها في الماضي، في حين يُعتقد أن الموقع الثاني يتضمن رفات 100 جثة، تم استخراج 59 منها في عامي 2019 و 2020 وقامت الكويت بتحديد هوية أصحابها لاحقا. ولذلك اقترح ممثل الكويت إدراج السماوة في الطلبات المستقبلية للحصول على صور ساتلية. وذكّر أيضا بالمناقشة التي جرت خلال الاجتماعات السابقة التي عقدتها اللجنة الفرعية التقنية بشأن المعلومات التي ادعى محافظ المثنى أنها لديه بشأن موقع دفن محتمل في السماوة، وشدد على ضرورة متابعة هذه المعلومات على سبيل الأولوية. وأشار ممثل العراق إلى أن وزارة الدفاع ستواصل محاولاتها للتواصل مع محافظ المثنى التي باءت بالفشل حتى ذلك الحين. وأشار ممثل العراق كذلك إلى استمرار المحاولات الرامية إلى التواصل مع شهود محتملين آخرين لديهم معلومات عن مواقع دفن يحتمل أن تكون موجودة في السماوة.

7 - وفيما يتعلق بالنقاط المهمة في مواقع كربلاء، أفاد ممثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر بأنه قد تم تقديم طلب لاستعراض الصور الساتلية المتاحة قبل عرضها في الأسواق إلى أحد أعضاء اللجنة الفرعية التقنية في تشرين الثاني/نوفمبر 2021، عملا بالترتيب الذي تم التوصل إليه بين اللجنة الدولية للصليب الأحمر وعضو اللجنة الفرعية التقنية. غير أن نتيجة الاستعراض لم تُنح بعد. ورحب ممثلا العراق والكويت بهذه الخطوات باعتبارها وسيلة لإحراز تقدم على مستوى مواقع كربلاء.

8 - وفيما يتعلق بموقع الخميسية، أفاد ممثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر بأنه قد تم أيضا تقديم طلب لاستعراض الصور الساتلية المتاحة بشأن هذا الموقع إلى أحد أعضاء اللجنة الفرعية التقنية في تشرين الثاني/نوفمبر 2021. ولا تزال نتيجة هذا الاستعراض غير معروفة. وأشار ممثل الكويت إلى أن الخميسية موقع "واعد" آخر إذ أنه قد يتضمن رفات حوالي 180 جثة، وأكد على ضرورة أن تركز جهود الاستكشاف مجددا على هذا الموقع. وشدد أيضا على أهمية إعادة الاتصال بالشاهد الرئيسي في انتظار صدور نتائج الصور الساتلية للموقع. ووافق ممثل العراق على تتبع مختلف الخيوط المتعلقة بذلك بالموقع، بما في ذلك بالاتصال بالشاهد الرئيسي.

9 - وواصلت وزارة الدفاع في العراق المتابعة مع السلطات المسؤولة عن موقع سلمان باك (المقبرة) بشأن عملية إعادة تأهيل القبور. وأشار ممثل الكويت إلى أنه ينبغي أن يقوم العراق بإعادة فحص ومتابعة المعلومات الواردة منذ عام 2003 بشأن مواقع الدفن المحتملة. وأوضح أعضاء اللجنة الفرعية التقنية أنهم سيواصلون التفكير في كيفية التعامل مع هذا الموقع استناداً إلى جميع المعلومات المتاحة، نظراً إلى الصعوبات المتصلة باستخدام الصور الجوية والساتلية بسبب التغييرات التي طرأت على المشهد الطبيعي. ونكر ممثل الكويت اللجنة الفرعية التقنية بأن المعلومات الواردة في الماضي قد تساعد على ربط جميع الخيوط ببعضها.

10 - ونتيجة للقيود المفروضة على السفر المتصلة بجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) التي حالت دون عقد اجتماعات بالحضور الشخصي ومتطلبات التطعيم ضد كوفيد-19 التي فرضتها الكويت، تأخر سفر شاهد يُحتمل أن تكون لديه معلومات عن موقع دفن في قاعدة الكويت البحرية. وقد نوقش هذا الموضوع أثناء الاجتماعين 116 و 117 من اجتماعات اللجنة الفرعية التقنية المعقودين تباعاً في حزيران/يونيه وأيلول/سبتمبر 2021. وأشار ممثل الكويت إلى أنه يجري استعراض القيود المفروضة على السفر بسبب جائحة كوفيد-19 وقائمة اللقاحات المعتمدة بشكل مستمر في الكويت، ولذلك قد يتمكن الشاهد من السفر قريباً. وأعرب ممثل العراق عن أمله في أن يتمكن الشاهد من السفر إلى الكويت أثناء فترة الاجتماع المقبل للجنة الفرعية التقنية الذي سيعقد في الكويت.

11 - وعقب المعلومات المستكملة التي سبق لممثل العراق أن قدمها إلى اللجنة الفرعية التقنية، أفاد ممثل العراق بأن وزارة الدفاع في العراق التقت في 1 تشرين الثاني/نوفمبر بشاهد ادعى أن لديه معلومات عن موقع المحاوليل في محافظة بابل. وفي 17 تشرين الثاني/نوفمبر، أوفدت بعثة استكشافية إلى المنطقة الموجودة في المحاوليل مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر وبحضور الشاهد. ولكن نظراً إلى التغييرات الجذرية التي طرأت على المشهد الطبيعي، لم يتسن تحديد الموقع بدقة. وأفاد ممثل العراق بأن وزارة الدفاع ستواصل جهود المتابعة مع شهود إضافيين، وكذلك مديرية مؤسسة الإسكان والأشغال العسكرية التابعة لها. وشكر ممثل الكويت العراق على جهوده وطلب تقديم تقرير خطي عن النتائج التي تم التوصل إليها.

12 - كما نوقشت خلال اجتماع اللجنة الفرعية التقنية جهود التواصل الهادفة للتعرف على المزيد من الشهود. وذكر ممثل العراق أن وزارة الدفاع بنتت في 24 تشرين الثاني/نوفمبر نداءً موجهاً إلى الشهود أعدت وفقاً للصيغة المعروضة خلال الاجتماع 117 للجنة الفرعية التقنية. وعقب البث المؤرخ 24 تشرين الثاني/نوفمبر، تلقت وزارة الدفاع مكالمة من شاهد محتمل وستتم متابعة هذه المسألة. وأفاد ممثل العراق بأنه، بناءً على تعليمات من وزارة خارجية بلده، يقوم الممثلون الدبلوماسيون والقنصليون، ببث نداءات موجّهة للشهود على الصعيد العالمي من مواقعهم الشبكية الرسمية، وعلى وسائل التواصل الاجتماعي، وفي الأماكن العامة التابعة للقنصليات. كما تم بث النداء الموجّه للشهود على الموقع الشبكي الرسمي لوزارة خارجية العراق. وعرض ممثل العراق صيغة جديدة للنداء الموجّه للشهود تضمنت معلومات تتيح إمكانية الاتصال بالمكاتب التمثيلية الكويتية والعراقية في الخارج. وسيُبث هذا النداء كل شهرين بهدف جمع معلومات عن المفقودين العراقيين والكويتيين، وعن المحفوظات الوطنية الكويتية المفقودة وفقاً لاقتراح الكويت المقدم خلال الاجتماع 117 للجنة الفرعية التقنية. وأعرب ممثل الكويت عن تقديره لجهود العراق واقترح أن يتضمن النداء الجديد إمكانية الاتصال بوفود اللجنة الدولية للصليب الأحمر في الخارج وألا يكون النداء الموجّه للشهود موجهاً إلى المواطنين العراقيين فقط، وأن يُوجّه بدلاً من ذلك إلى أي شخص قد تكون لديه معلومات عن

المفقودين العراقيين والكويتيين في العراق والكويت. ولم تعترض اللجنة الدولية للصليب الأحمر على إشراك وفودها في مختلف أنحاء العالم في بث النداء الجديد.

13 - وخلال اجتماع اللجنة الفرعية التقنية، أشار ممثل الكويت إلى مشروع الاستعراض الذي أعدته اللجنة الدولية للصليب الأحمر والذي اعتمد في عام 2018، وقدم معلومات تاريخية عن عمليات البحث. وشدد على أهمية استعراض وتحديث النتائج والتوصيات الواردة في مشروع الاستعراض بإنشاء إجراء لمتابعة جميع المعلومات المقّمة خلال اجتماعات اللجنة الفرعية التقنية. واقترح أيضا إعداد لمحة عامة عن تسلسل الأحداث التاريخية التي شهدها كل موقع منذ عام 2003. ووافق أعضاء اللجنة الفرعية التقنية على تلك المقترحات.

14 - وفي 2 كانون الأول/ديسمبر، جددت اللجنة الثلاثية، خلال دورتها الثانية والخمسين، ولاية اللجنة الفرعية التقنية ودور المراقب الرسمي الذي تضطلع به بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق. وقدم ممثل الكويت أيضا مجموعة من المقترحات المتصلة بعمليات البحث عن المقابر الجماعية، والحاجة إلى تنوع الخبرات والمهارات العمليّة والعلمية لدى الموظفين المشاركين في عمليات البحث، والحاجة إلى إنشاء إجراء لمتابعة المعلومات وتحديد النواتج المنجزة أثناء كل نشاط أو مهمة. واقترح أيضا أن تقوم اللجنة الفرعية التقنية بتلخيص الأفكار التي نوقشت سابقا والقرارات المعتمدة بغية وضع خطة موحدة لتنشيط الأفكار التي يمكن أن تحسن التدابير الإجرائية والعملية التي تتخذها اللجنة الفرعية. وكلفت اللجنة الثلاثية اللجنة الفرعية التقنية بدراسة تلك المقترحات.

15 - وفي 14 تشرين الأول/أكتوبر، التقت نائبة ممثلي الخاصة للشؤون السياسية والمساعدة الانتخابية في بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق بسفير الكويت لدى العراق، سالم الزمانان. وتطرقت المناقشات إلى ملف المفقودين الكويتيين والممتلكات الكويتية المفقودة، وشدد الجانبان على التزامهما المستمر بهذا الملف الإنساني.

16 - وفي 9 تشرين الثاني/نوفمبر، سافرت نائبة ممثلي الخاصة للشؤون السياسية والمساعدة الانتخابية إلى الكويت حيث عقدت لقاءات منفصلة مع كل من السفير مجدي الظفيري، نائب وزير الخارجية؛ وعبد العزيز سعود الجارالله، مساعد وزير الخارجية لشؤون المنظمات الدولية بالوكالة؛ وربيح العدساني، السفير فوق العادة والمفوض المكلف بشؤون الأسرى والمفقودين الكويتيين. وركزت المناقشات على التطورات المتعلقة بالمفقودين الكويتيين والممتلكات الكويتية المفقودة. كما زارت نائبة الممثلة الخاصة الإدارة العامة للأدلة الجنائية الموجودة في مقر وزارة داخلية الكويت، حيث أعربت عن انبهارها بالجهود الدؤوبة والطبيعية الدقيقة لأعمال تحديد الهوية التي تقوم بها الفرق التابعة للإدارة.

17 - وفي 13 كانون الأول/ديسمبر، عقدت الممثلة الخاصة للأمين العام للعراق اجتماعا مع فؤاد حسين، وزير خارجية العراق، ناقشت أثناءه مواضيع شملت مسألة المفقودين الكويتيين والممتلكات الكويتية المفقودة. وشددت على الطابع الإنساني لهذه المسألة، مشيرة إلى أن الالتزام القوي والمستمر بإحراز تقدم ملموس صوب حل هذه المسألة يمكن أن يقرب العراق من الوفاء بالتزاماته المتبقية وأن يوطد العلاقات بين العراق والكويت أكثر.

18 - وخلال الفترة الفاصلة بين 7 و 18 تشرين الثاني/نوفمبر، وبعد تأخيرات كبيرة ناجمة عن جائحة كوفيد-19، نجحت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق في إكمال تدريب 20 موظفا عراقيا من وزارة الدفاع في بغداد على استخدام رادار استكشاف باطن الأرض. وأجري التدريب في إطار شراكة مع مدربين خبراء في مجال الجغرافيا المكانية من قاعدة الأمم المتحدة للوجستيات في برينديزي، بإيطاليا.

ثالثا - الأنشطة المضطلع بها مؤخرا بشأن إعادة الممتلكات الكويتية

19 - في 3 تشرين الثاني/نوفمبر، تلقت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق مذكرة شفوية من سفارة الكويت في العراق تفيد بأن السفارة قد استلمت مواد إعلامية تابعة لوزارة الإعلام الكويتية. وعلى هامش الاجتماع الذي عقدته اللجنة الفرعية التقنية في 30 تشرين الثاني/نوفمبر، أبلغ ممثل عن وزارة خارجية العراق البعثة بأنه قد تم مؤخرا تحديد أماكن كتب وميكرو فيلم وممتلكات مادية أخرى في إدارات متفرقة تابعة للحكومة وللجامعات في العراق. وأفاد الممثل بأن وزارة الخارجية ستجمع كل تلك المواد، بما في ذلك المواد التي تم تسليمها إلى سفارة الكويت، وبأنه قد يتم ترتيب تسليم تلك الممتلكات رسمياً إلى الكويت في أوائل عام 2022.

رابعا - ملاحظات

20 - يمثل الانتهاء رسمياً من تحديد هوية الرفات البشري الذي تم العثور عليه في السماوة في عامي 2019 و 2020 خطوة مهمة إلى الأمام، ويدل على التعاون البناء بين الفريقين التقنيين العراقي والكويتي، فضلاً عن تقانيهما الثابت في وقت ظلت فيه جائحة كوفيد-19 تثير تحديات كبيرة في جميع أنحاء العالم. وقد وُجد استمرار الدعم والتوجيه والتشجيع من جانب أعضاء اللجنة الثلاثية برئاسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر زخماً جديداً ينبغي الاستفادة منه أكثر. وأشجع حكومتَي العراق والكويت على استغلال التقدم المحرز خلال السنتين الماضيتين، وعلى استخدام جميع الوسائل التقنية المتاحة والمعلومات المقدّمة من الشهود على أكمل وجه.

21 - وتكتسي الجهود المتواصلة التي تبذلها وزارة دفاع العراق للاتصال بشهود جدد بهدف الحصول على معلومات أهمية قصوى، ولا سيما المبادرة الأخيرة التي أطلقتها وزارة خارجية العراق بتوجيه نداءات إلى الشهود عن طريق قنواتها القنصلية والدبلوماسية. ويحدوني أمل كبير في أن تؤدي هذه الجهود ثمارها قريباً بالمساعدة على تحديد مواقع دفن محتملة جديدة. كما أرحب بالترتيب الذي أبرمته اللجنة الدولية للصليب الأحمر مع أحد أعضاء اللجنة الثلاثية لتوفير صور جوية وساتلية للعراق والكويت، وهي مسألة في غاية الأهمية لحل هذا الملف الإنساني الهام. وآمل أن توفر التكنولوجيا والخبرات المكتسبة من النجاح في إكمال تدريب موظفين من وزارة الدفاع العراقية على استخدام رادار استكشاف باطن الأرض مزيداً من الدعم للجهود الرامية إلى تحديد مواقع دفن محتملة جديدة.

22 - ويمثل العثور على مواد إعلامية كويتية وممتلكات كويتية أخرى تطوراً إيجابياً، وأنا أتطلع إلى تسليمها رسمياً إلى الكويت في المستقبل القريب. وأشدد على ضرورة أن تركز حكومة العراق أيضاً مزيداً من الجهود للبحث عن المحفوظات الوطنية الكويتية المفقودة، نظراً لأهميتها بالنسبة للكويت.

23 - واستناداً إلى ما أحرز من تقدم مؤخراً على عدة مستويات، تظل البعثة ملتزمة بالتزاماً تاماً بدعم حكومتَي العراق والكويت واللجنة الثلاثية والشركاء الآخرين من أجل إحراز مزيد من التقدم نحو تنفيذ هذه الولاية الهامة.